

٤١- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة هود آية ٢٨-

آخر السورة | ٧/١١/٣٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. يوم الاثنين السابع من شهر -

00:00:00

في ذي القعدة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام سفيان الثوري رحمة الله تعالى في عندنا بعض الموضع من سورة هود ثم نشرع في سورة يوسف. وقفنا عند قصة -

00:00:20

عند عند قصة شعيب عليه السلام في قوله بقية الله خير لكم. تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -

00:00:40

وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال الامام سفيان الثوري به تعالى بقية الله خير لكم ولطاعة الله خيركم. وعن سفيان قال كان اصحاب عبد الله يقرأ ما صلاتك تأمرك؟ قالوا

00:01:00

قال وكانوا يقولون شعيب خطيب الانبياء وعن سفيان في قوله تعالى لا يجرمنكم شقاقي. قال لا انكم عداوتي. وعن سفيان في قوله ان ربى رحيم ودود. قال المحب وعن سفيان في قوله انا لنرى -

00:01:30

فيينا ضعيفا. قال في بصره ضعف. وعن سفيان عن جابر عن مجاهد في قوله واتخذتموه ورائكم قال نبذتم امره وعن سفيان في قوله وما زادوهم غير تثبيب. قال تخسir. وعن سفيان -

00:01:50

في قراءة عبد الله كذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى. وعن سفيان عن رجل عن الضحاك في قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. ان ربك فعال لما يريد. قال -

00:02:10

من استثنى من اهل القبلة الذين اخرجوا من النار. وعن سفيان عن رجل عن الضحاك في قوله واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت. الا ان قال الا من استثنى الله من اهل القبلة. وعن سفيان في قراءة عبد الله -

00:02:30

اما الذين سعدوا في الجنة. وعن سفيان عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص قال ما قدر لهم من خير وشر. وعن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله اقم الصلاة طرفي النهار -

00:02:50

قال الفجر والظهر والعصر. وعن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى وزلفا من الليل. قال المغرب والعشاء وعن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله ان الحسنات يذهبن السينيات. قال الصلوات الخمس -

00:03:10

وعن سفيان عبد الله بن مسلم بن غمز عن سعيد بن جبير قال ابن عباس في قوله ان الحسنات يذهبن السينيات قال هي الصلوات الخمس. وعن سفيان في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. قال منهم اليهود والنصارى -

00:03:30

الا من رحم ربك قال جعلها استثناء للمسلم. ولذلك خلقهم قال للرحمة وعن سفيان عن الاعمش عن ابي جعفر عن ابن عباس في قوله وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة. طيب هذه هذه الموضع التي -

00:03:50

اـ جاء ذكرها وتفسيرها في هذا الكتاب تفسير الامام سفيان رحمة الله تعالى في من هذه الموضع قوله تعالى في على لسان شعيب

لقومه قال بقية الله خير لكم ان - 00:04:10

انتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ. قال هنا عن مجاهد بقية الله اي طاعة الله. يعني التزموا طاعة الله فان طاعة الله ابقي لكم وخير لكم وهو الذي يبقى لكم من الاعمال. هذا وجه التفسير ونحن - 00:04:30

نعرف ومر معنا اكثر من مرة ان ما يذكر هنا قد يكون وجها من وجوه التفسير. وهناك اوجه اخرى ذكر طه اه المفسرون ومنها بقية الله خير لكم اي ما يبقى لكم اه مما تريدونه من هذه الدنيا - 00:04:50

ان ان انتم اطعتم الله فان الله سيبقي لكم ما ما تريدونه من هذه الدنيا بسبب طاعتكم والتزامكم ربكم وكلا المعاني صحيحة. كلا المعاني صحيحة. طيب قال هنا عن انه قال كان اصحاب عبد الله يقرؤونها اصلاتك تأمرك قالوا يقرأونها - 00:05:10

اقرائتك تأمرك؟ قالوا وكانوا يقولون شعيب خطيب الانبياء. شعيب اشتهر عند المفسرين انه خطيب الانبياء وانه مفوه وان الله اعطاه القدرة الفائقة على الجدال والمناقشة اولوا اصلاتك تأمرك؟ ظاهر الآية ان الصلاة هي الصلاة الحقيقة المعروفة. وكان الانبياء يصلون - 00:05:40

وصواتهم مختلفة. فسليمان وداود وموسى اجعلوا بيوتكم قبلة وغيرهم كلهم يصلون. وعيسي يقول واوصاني بالصلاوة وابراهيم يقول اجعلني مقيم الصلاة. فهواء كلهم يصلون فكانوا يصلون لكن تختلف صواتهم تختلف في صفاتها وادائها. والشاهد هنا صلاتك - 00:06:10

يأمرك قال اقرائتك؟ فان كانوا يريدون بالصلاۃ التي يعنيهم هو يصلی فهو يقرأ فيها فهذا تفسیر وجزء من الشیء كما يقال رکعت رکعة اي صلیت او رکعت رکعتین تعبیر بالجزء عن عن الكل او سجدت سجدة - 00:06:40

او كان قائمًا يقول الليل يعني يصلی. هذا تعبیر بالجزء. فاذا قيل صلاتك يعني قراءتك تعبير بالجزء اما ان كانوا يريدون يعني يريد مثلا الصلاة هي قراءته والحديث معهم. هذا قد يكون وجه قد يكون وجه - 00:07:00

ما دام انه ورد عن قراءة عن عن اصحاب عبد الله بن مسعود طيب قوله تعالى عن سفيان تفسير سفيان قوله ولا يجرمنكم شقاقي ان يصيّبكم مثل ما اصاب قوم نوح او - 00:07:20

القوم هول او قوم صالح لا يجرمنكم اي لا تحملكم العداوة ان يصيّبكم. يقول يعني دعوتي انكم تعادونني وانكم تكرهونني وانكم تريدون اخراجي من بلدي او ترجموني بالحجارة او نحو ذلك - 00:07:40

هذه العداوة التي في قلوبكم يعني ضدي وعلى هذه العداوة لا تحملكم وتدفعكم بقوة على ان يكون هذا سببا في اهلاكم كما اهلك الله الامم الماضية. طيب قوله ربى ان ربى رحيم ودود. قال الودود المحب. ومعنى والمودة - 00:08:00

ده المحبة وقوله سيجعل الله لهم ودا اي محبة وهذا واضح هذا من تفسير تفسير وبيان غريب قال سفيان ايضا في قوله تعالى قالوا يا شعب قالوا وانا لنراك فيما ضعيفا - 00:08:30

قال في بصره ضعف. هذا وجه وال الصحيح ان قوله وانا لنراك في ضعيفا اي ليس لك القوة في مقابلة القوم نحن اكثر منك وانت اقل ونحن اقوى منك وانت اضعف - 00:08:50

في مقابلة القوم ولا شك ان الشخص الواحد او معه عدد قليل من المؤمنين في مواجهة اهل الشر والكفر والفساد لا شك انه ضعيف. ضعيف وانا لنراك فيما ضعيفا. لكن في ضعفه بصر هذا قول فيه - 00:09:10

يعني يعني رده بعض المفسرين وقال ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني شعيب ليس في نفسه حتى ذكر بعضهم ان شعيب كان رجلا اعمى ان شعيبا كان رجلا اعمى وال الصحيح الصحيح - 00:09:30

ان ان شعيب ليس فيه ضعف في بصره وليس رجلا اعمى والله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يختار ويصطفي من هذه في تحمل الرسالة انه يختار من يكون فيه الكمال كمال الخلقة البشرية كمال الخلقة - 00:09:50

بشرية لا ان يكون ضعيف البصر او ضعيف السمع او فيه عجز في من يعني من اي وجه من وجوه العجز هذا الذي يظهر والله اعلم الذي يظهر ان الضعف هنا الضعف الذي في مقابلة الاعداء. طيب - 00:10:10

يقول عن سفيان عن ابن قال عن مجاهد في قوله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا اتخذتم الله ورانكم ظهريا اه يعني لا تلتفتون اليه. قال نبذتم امره. هذا صحيح. يعني لن تلتفتوا الى يعني - 00:10:30

الى الى ما امركم الله به والى شرعيه والى امره. قال في قوله تعالى وما زادهم غير تتبّيب يعني الالهة الذين عبدها ما زادتهم هذه الاية غير تتبّيب اي غير هلاك. قال - 00:10:50

هو الهلاك. والتباب هو الهلاك والخسارة. وقوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب اي خسر خسراً عظيماً. فالتبّيب هو الهلاك. قال وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى قال قرأها عبدالله ابن مسعود كذلك بدون واو. كذلك على انها استثناء على انها - 00:11:10 يعني استثناء يعني جملة جديدة. استثنافية وليس معطوفة طيب قوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك لما يريد ثم قالوا واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطي - 00:11:40

غير محدود ما ما نوع الاستثناء الا ما شاء ربك على ما يحمل هذا الاستثناء للمفسرين اقوال اه المؤلف هنا ذكر سفيان عن الضحاك في الموضعين الا ما شاء ربك - 00:12:10

قال قال اهل القبلة اي المسلمين من من ارتكبوا المعاصي وممن وقعوا في المعاصي فانهم يدخلون النار ثم يخرجون منها. يخرجون منها. وهذا وجه. وقيل قبل الله اعلم وهو الذي رجحه كثير من المفسرين ان قوله الا ما شاء ربك قال ما قبل دخول النار. في عرصات يوم القيمة - 00:12:30

فانهم بعد موتهم لا يعذبون يعني يعني يستثنى هذا من الوقت يعني من الوقت قبل الدخول الى النار. وعلى خلاف في هذا والله اعلم. طيب يقول عن مجاهد - 00:13:00

عن سفيان في قوله وانا لموفوهن نصيبيهم غير منقوص قال ان هؤلاء الكفار يعطفهم الله حقهم ونصيبيهم غير منقوص مما قدره الله لهم من الخير والشر. في الدنيا يوفيهم نصيبيهم ويعطيهم حقهم كاملاً - 00:13:20

اي قوله تعالى عن مجاهد الصلاة طرفي النهار قال قوله تعالى واقم الصلاة طرفي وزلفا من الليل. هذه الاية تعد من الآيات الدالة على فرض صلاة فرض الصلوات الخمس هذه الاية سورة اليه هود وايضا سورة آآ الاسراء اقم الصلاة لدخول الشمس الى غسق الليل - 00:13:40

وقرآن الفجر وايضا سورة اه في في سورة طاء في سورة قاف وايضا في سورة الروم فسبحان الله حين تمsson. وايضا في طه في اخر طه. كل هذه قيل انها - 00:14:10

دللت على فرضية الصلوات الخمس. الشاهد هنا قوله تعالى عن مجاهد اقم الصلاة طرفي النهار قال الفجر والظهر والعصر. وزلفا من الليل المغرب والعشاء. طرفي النهار اول النهار الفجر. وآخر - 00:14:30

وهو العصر والظهر تجمع الى العصر. واصبح الوقت اصبح الوقت وقتان. اول النهار وآخره. وزلفة من الليل المغرب والعشاء طيب قال عن عن مجاهد في قوله ان الحسنات يذهبن السينيات - 00:14:50

قال الصلوات الخمس وهذى استشهد بها النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الرجل قال اني وقعت في كذا وكذا من الذنب او من المعصية او قال اني قبلت امرأة اجنبيه او نحو ذلك قال هل صليت معنا؟ قال - 00:15:10

نعم قال ان الحسنات يذهبن السينيات. يعني الصلوات الخمس. وهذه ينبغي للانسان ان ان يعني ان يقف عندها ان ان المعاصي على نوعين كبار او كبار وصغرى الذنب الكبار لا تمحوها الحسنات. لا تمحوها الحسنات لا تمحوها الحسنات - 00:15:30

كبار لا تمحوها الحسنات. الكبار لا بد من التوبة. والصغرى الصغار في السينيات. السينيات تزول بالحسنات الحسنات تذهب السينيات لكن بشرط اذا اجتنبت الكبار فقوله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس - 00:16:00 والجمعة الى الجمعة والجمعة الى العمرة كفارة لما بينهما اذا اجتنبت الكبار وفي رواية ما لم تغش الكبار. فالانسان اذا اجتنب الكبار وقع في الصغار فان الحسنات يذهبن السينيات كالوضوء مثلها والصلوات والسنن والصدقات وغيرها من الاعمال - 00:16:20

تذهب السيئات. اذا الانسان اجتنب الكبائر. اما الكبائر فلا تذهب الا بالتوبة. كبار لا تذهب الا بالتباهي. قال تعالى ان تجتنبوا كبار ما تهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. اما يبقى على الكبائر - 00:16:50

او اي او يزأول الكبائر هذا خطأ. طيب قوله تعالى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السينيات قال الصلوات الخمس. هذا في الصغار اذا اذا تاب من الكبائر - 00:17:10

قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم قال منهم اليهود والنصارى الا ما رحم ربكم قل لا يزال مختلفين كاليهود والنصارى مختلفين في اديانهم وافترقوا يعني فرقا كثيرة قال قال جاءنا استثناء للمسلم قال - 00:17:30
يعني الا ما رحم ربكم اي اي هذه الامة هذه الامة الا ما رحم ربكم قال للرحمة استثناء للمسلم الرحمة هذا هذا وجه من وجوه التفسير في في قوله تعالى وجاء - 00:18:00

آ وجاءك في هذه هذه الامة قال يعود الى السورة سورة هود وجاءك في هذه وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكري للمؤمنين قال وجاءك في هذه اي في هذه السورة - 00:18:20
طيب لا لحظة بس دقيقة - 00:18:40